بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل
الحزن اذا شئت سهلا **قال** سيدنا ومولانا وقدوتنا الى الله تعالى الشيخ الامام العالم
العامل العارف بالله تعالى امام المحققين وقدوة العارفين ومربي الفقراء والمريدين بأقوى
قواعد التمكين فاتح اقفال غوامض معنويات اشارات المحققين ومعبر رموز مجملات مشكلات
العارفين واسطة عقد السالكين وريحانة وجود الواصلين الذي اقامته القدرة الالهية
وربته العناية الربانية واللطائف الرحمانية وسلك مسالك الالهية متبعا للكتاب
العزيز والسنة المحمدية وتفقه حتى وصل الى الغاية في مذهب السادة الشافعية وفتح الله عليه
بالافتتاحات الربانية ابو المواهب عبد الوهاب بن احمد بن علي بن احمد الشعراوي الانصاري
اطال الله بقاءه ونفع المسلمين ببركات جمعه في الدنيا والاخرى آمين ○
الحمد لله الذي خلع على اوليائه خلع انعامه فهم بذلك له حامدون واختصهم بمحبته
فاقامهم في خدمته فهم على صلاتهم يحافظون ودعاهم الى حضرته واظهر فيها مراتبهم فالسابقون
السابقون اولئك المقربون وفتح لهم ابواب حضرته ورفع عن قلوبهم حجاب بعده فهم بين يديه
متادبون ولاطفهم بوده وآمنهم من اعراضه وصدع الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون ونور بصائرهم بفضله وطهر سرائرهم واطلعهم على السر المصون وصانهم عن الاغيار
وسترهم عن اعين الفجار لانهم عرائس ولا يرى العرائس المجرمون فاذا مر عليهم ولي من اولياء الله ينسبوه
الى الزندقة والجنون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فمنهم المنكر لكراماتهم ومنهم المنتقص
لمقاماتهم ومنهم الثالب لاعراضهم ومنهم المعترضون يعترضون على احوالهم ويخوضون بجهلهم
في مقالهم وهم يستهزؤون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون **فسبحان**
من قرب اقواما فاصطفاهم لخدمته فهم على بابه لا يبرحون وسبحان من جعلهم نجوما في
سماء الولاية وجعل اهل الارض بهم يهتدون وسبحان من اباحهم حضرة قربه والمنكرون عنها
مبعدون فالاولياء في جنة القرب متنعمون والمنكرون عليهم في نار الطرد والبعد معذبون

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يشهد
بها الموقنون واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله النور المخزون والسر
المصون اللهم صل وسلم عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم اجمعين
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون **وبعد** فهذا كتاب لخصت
فيه طبقات جماعة من الاولياء الذين يقتدى بهم في طريق الله عز وجل من الصحابة والتابعين
الى اخر القرن التاسع وبعض العاشر ومقصودي بتاليفه بيان طريق القوم في
التصوف من آداب المقامات والاحوال لا غير ولهذا اذكر من كلامهم لا عيونه وجواهره
دون ما شاركهم غيرهم فيه مما هو مسطور في كتب ائمة الشريعة وكذلك لا اذكر من احوالهم
في بداياتهم الا ما كان منشطا للمريدين ككثرة الجوع والسهر ومحبة الخمول وعدم الشهرة
ونحو ذلك او كان زائدا على تعظيم الشريعة دفعا لمن يتوهم انهم رفضوا شيئا من الشريعة حين
تصوفوا كما صرح به ابن الجوزي في حق الغزالي بل في حق الجنيد والشبلي فقال في
حقهم ولعمري لقد طوى هؤلاء بساط الشريعة طيا فيا ليتهم لم يتصوفوا **قلت**
وكذلك قال لي جماعة من اهل عصري حين اجتمعت بالفقراء واشتغلت بطريقهم وهذا
الذي التزمته من ذكر عيون كلام القوم فقط ما اظن احدا سبقني اليه في طبقاتهم
انما يذكرون عنهم كل ما يجدونه من كلامهم واحوالهم ولا يفرقون بين ما قالوه او وقع منهم في
حال البداية ولا بين ما وقع منهم في حال التوسط والنهاية ومن فوائد تخصيص عيون
كلامهم بالذكر تقريب الطريق على من صح له الاعتقاد فيهم واخذ كلامهم بالقبول فان المريد
الصادق هو من اذا سمع من شيخه كلاما فعل به على وجه الجزم واليقين ساوى شيخه في الرتبة
وما بقي له على المريد زيادة الا كونه هو المفيض عليه ومن هنا قالوا بداية المريد نهاية شيخه
فان ما قاله الشيخ او فعله انما اخرجه من ذوق جميع مجاهداته طول عمره وسلكت في
هذه الطبقات نحو مسلك المحدثين وهو ان ما كان من الحكايات والاقوال في الكتب المسندة